لاماً ؛ لأنّ هذا عمل اختصّ به المؤنّث ، ويدلّ ، أيضاً ، على ذلك ، إقامتهم إيّاه مُقام «العَلامة» الصريحة ، وتعاقبهما على الكلمة الواحدة ، نحو : «ابنة ، وبنت» ، فالصيغة في «بنت» قامت مُقام الهاء في «ابنة» ، فكما أنّ الهاء عَلَم تأنيث لا محالة ، فكذلك صيغة «بنت» عَلَم تأنيثها ، وليست «بنت» من «ابن» كـ «صَعْبَة» من «صَعْب» ، إنّما نظير «صَعْبَة» من «صَعْب» «ابنة» من «ابن» ، كما قال أبو علي الفارسي [1] ، ويدلّ على أنّ «أخ» و «ابن» ، «فَعَل» . فهي : «بَنَو ، وَأَخو» — مفتوحة العين — جمعهم إيّاهما على «أفعال» ، نحو : «أبناء وآخاء» ، حكي سيبويه ، آخاء ، عن يُونُس ، وأنشد أبو علي الفارسي لبشر بن المهلب (من الطويل) :

وَجَدْتُمْ بينكم دونَنا إذْ نُسِبْتُم
وَأَيُّ بني الآخاءِ تنبو مناسِبُهْ [2]

فلمّا عُدِلا عن «فَعَلٍ» إلى «فَعْلٍ» و «فُعْلٍ» فأبدلت لاماهما تاء ، فصارتا : بنتا وأختاً ، كان هذا العمل ، وهذه الصيغة عَلَما لتأنيثهما . ألا تراك إذا فَارَقْتَ هذا الموضع من التأنيث رفضت

---

(١) الخصائص ، ص : ١ / ٢٠١ ، وسر صناعة الاعراب ، ص : ١ / ١٦٦ .

(٢) الخصائص ، ص : ١ / ٢٠١ ، وسر صناعة الاعراب ، ص : ١ / ١٦٦ — ١٦٧ ، وقد ذكر البيت في الخصائص ، مرة ثانية ، ص : ٣ / ٣٣٨ ، حيث بني الفعل «نُسِبَ» للمعلوم ، بينما بني ، في المرة الأولى ، للمجهول .